

الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائه المهني
Professional Pressures Facing the Social Worker and Their Impact on Professional
Performance

د. مبروكة ابو عجيبة امحمد إسماعيل

Dr. Mabrouka Abu Ajila Amhamed Ismail

استاذ مساعد، كلية الآداب واللغات

قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة طرابلس

Assistant Professor, Faculty

Department of Social Work, University of Tripoli

نشر الورقة: 2026-06-02

قبول الورقة: 2026-05-20

استلام الورقة: 2026-04-22

الملخص

تناولت هذا البحث موضوع الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائه المهني، وذلك في ضوء ما يواجه الأخصائي الاجتماعي من أعباء ومسؤوليات مهنية، وتعدد الأدوار، وصعوبات مرتبطة ببيئة العمل والعلاقات المهنية والتعامل مع الطلاب وأولياء الأمور. وهدف البحث إلى التعرف على أهم الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي، والكشف عن انعكاساتها على مستوى أدائه المهني وأنواعها وأسبابها.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم تطبيقها على مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس، باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي، والتي ترتبط بزيادة أعباء العمل، وتعدد المهام والأدوار المهنية، ونقص الإمكانيات، وضعف تعاون بعض أولياء الأمور، إلى جانب بعض الصعوبات المرتبطة ببيئة العمل المدرسية. كما أشارت النتائج إلى أن هذه الضغوط تنعكس بدرجات متفاوتة على أداء الأخصائي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الضغوط المهنية _ الأخصائي الاجتماعي _ الاداء المهني

Abstract

This research addresses the professional stressors facing school social workers and their impact on professional performance, considering the professional burdens, responsibilities, and multiple roles involved, as well as challenges related to the work environment, professional relationships, and interactions with students and parents. The study aims to identify the key professional stressors encountered by school social workers and to examine their types, causes, and effects on professional performance.

The study employed a social survey methodology and was conducted among school-based social workers, utilizing a questionnaire for data collection. It identified various professional pressures facing school social workers, linked to heavy workloads, a multiplicity of tasks and professional roles, a lack of resources, and limited cooperation from some parents, alongside difficulties related to the school work environment. The findings also indicated that these pressures impact the social worker's performance to varying degrees.

Keywords: Occupational stress, social worker, professional performance.

مشكلة البحث

تُعد المدرسة من المؤسسات الاجتماعية الأساسية التي تضطلع بدور مهم في تحقيق التنشئة الاجتماعية والتربوية للطلاب، ولم يعد دورها قاصراً على تقديم المعرفة العلمية والتحصيل الدراسي، وإنما أصبح ممتداً إلى الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية للطلاب، ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي قد تعوق توافقهم مع البيئة المدرسية وقدرتهم على الاستفادة من العملية التعليمية. وفي ظل ما يشهده المجتمع من تغيرات متلاحقة في مختلف المجالات، وما يصاحبها من ظهور العديد من المشكلات والاحتياجات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب، ازدادت الحاجة إلى الخدمات المهنية التي تقدمها الخدمة الاجتماعية المدرسية.

ويُعد الأخصائي الاجتماعي المدرسي أحد العناصر المهنية الأساسية في منظومة العمل المدرسي، لما يقوم به من أدوار متعددة تستهدف مساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم، وتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي، وتنمية قدراتهم، وتعزيز مشاركتهم في الحياة المدرسية، والتواصل مع الأسرة، والتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين، والمشاركة في تنفيذ البرامج والأنشطة الاجتماعية المختلفة. كما يتطلب عمله القيام بعمليات مهنية متعددة، من دراسة الحالات والمشكلات، والتشخيص، والتدخل المهني، والمتابعة، والتقييم، فضلاً عن الأعمال الإدارية والتنظيمية المرتبطة بالعمل المدرسي.

وعلى الرغم من أهمية الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي، فإن طبيعة عمله تتسم بتعدد المهام وتنوع المسؤوليات وتداخل الأدوار، الأمر الذي قد يعرضه لمجموعة من الضغوط المهنية التي قد تنشأ عن ظروف العمل أو طبيعة المؤسسة التعليمية أو طبيعة الفئات التي يتعامل معها. ومن أبرز هذه الضغوط زيادة أعباء العمل، وتعدد الحالات والمشكلات الطلابية، وضيق الوقت المتاح لإنجاز المهام، ونقص الإمكانيات والموارد، وعدم وضوح بعض الاختصاصات والأدوار، وتعدد المطالب المهنية والإدارية، فضلاً عن الضغوط الناتجة عن التعامل المستمر مع الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والإدارة المدرسية. (نادر، 2025:

(85

وتزداد أهمية دراسة هذه الضغوط في ضوء أن العمل الاجتماعي المدرسي يقوم بدرجة كبيرة على التفاعل الإنساني المباشر، وهو ما يجعل قدرة الأخصائي الاجتماعي على أداء أدواره المهنية مرتبطة بدرجة كبيرة بظروف بيئة العمل وبمدى توافر الدعم

والإمكانات اللازمة لممارسة دوره. فالضغوط المهنية عندما تكون في حدود يمكن التعامل معها قد تمثل دافعاً لتحسين الأداء، إلا أن استمرارها وارتفاع حدتها وتراكمها دون وجود أساليب فعالة للتعامل معها قد يؤدي إلى آثار سلبية تمس قدرة الأخصائي على أداء مهامه بكفاءة وفعالية.

وقد ينعكس تراكم الضغوط المهنية على عدد من جوانب الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، مثل قدرته على التخطيط للبرامج والخدمات الاجتماعية وتنفيذها، واستخدام مهارات الممارسة المهنية، والتعامل مع المشكلات الطلابية، وبناء العلاقات المهنية، والتنسيق مع أعضاء المجتمع المدرسي، ومتابعة الحالات والجماعات، واتخاذ القرارات المهنية المناسبة، فضلاً عن مستوى الدافعية والرضا عن العمل. ومن ثم فإن البحث عند الضغوط المهنية لا ينبغي أن تنفصل عن دراسة الأداء المهني؛ إذ إن هنا البحث يمكن أن يساهم في فهم العوامل التي قد تحد من فاعلية الأخصائي الاجتماعي في أداء أدواره داخل المدرسة.

كما أن طبيعة العمل المدرسي تفرض على الأخصائي الاجتماعي التعامل مع متغيرات ومواقف مهنية متباينة، الأمر الذي يجعل التعرف إلى مصادر الضغوط المهنية التي يتعرض لها، وتحديد مستوياتها، والكشف عن أكثرها تأثيراً في أدائه، أمراً ذا أهمية مهنية وعلمية. ولا سيما أن تحسين أداء الأخصائي الاجتماعي المدرسي يتطلب توفير بيئة عمل تساعد على القيام بأدواره، وتحديد مسؤولياته بصورة واضحة، وتوفير الإمكانيات والموارد اللازمة، وإتاحة فرص التدريب والدعم والإشراف المهني. (أبو غفة، 2024:

336)

وبناءً على ذلك يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي، وانعكاسها على أدائه المهني؟

أهمية البحث:

1. تكمن أهمية هذا البحث انطلاقاً من الآثار المختلفة التي تنتج عن الضغوط المهنية التي يتعرض بها الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي فأصبح من الضروري البحث عن أسبابها وكيفية التعامل معها .
2. الخدمة الاجتماعية بما لديها من أساليب وأدوات تستطيع أن تساعد على التخفيف من الضغوط المهنية التي تؤثر على الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي .
3. يوفر هذا البحث قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في دعم الاتجاه نحو بناء ممارسات مهنية لتناول متغيرات أخرى مرتبطة بالضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي.
4. التأكيد من خلال هذا البحث ونتائجه على أهمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في الرفع من مكانة الخدمة الاجتماعية .

أهداف البحث :

ينطلق هذا البحث من هدف رئيسي هو : التعرف على الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائه المهني وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

1. التعرف على أنواع الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائه المهني.

2. الوقوف على أسباب الضغوط المهنية التي تواجه الاخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائه المهني.

تساؤلات البحث :

ينطلق هذا البحث من تساؤل رئيسي وهو ما الضغوط المهنية التي تواجه الاخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسه على أدائه المهني ؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما أنواع الضغوط المهنية التي تواجه الاخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائها المهني ؟
2. ما أسباب الضغوط المهنية التي ترجع للأخصائي الاجتماعي نفسه ؟
3. ما أسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى إدارة المدرسة ؟
4. ما أسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى الامكانيات ؟
5. ما أسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى المجتمع المحلي ؟

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث

1. الضغوط المهنية :

يشير مفهوم الضغوط إلى مجموعة المثيرات البيئية أو التغيرات المختلفة التي تسبب نوعاً من الضيق والقلق والتوتر لدى الفرد والتي على أساسها يتحدد تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة (فهبي، 2001: 139)

كما ينظر للضغوط على أنها مجموعة من التفاعلات بين الفرد وبيئته والتي تتسبب في حالة عاطفية أو وجدانية غير سارة مثل التوتر أو القلق كما أن الضغوط توجد عندما تكون الظروف البيئية المحيطة بالفرد تمثل تهديداً له وبذلك تكون مصدر من مصادر الضغوط الأمر الذي يؤثر عليه وعلى توازنه ويسبب له نوعاً من القلق والتوتر، كما يسبب له العديد من المشكلات. (بهاء الدين، 2008: 21)

وهي أي موقف تزيد فيه متطلبات البيئة من الأفراد على قدراتهم على الإستجابة لها. (محمد، 2001: 283)

ويقصد بالضغوط أيضاً مجموعة من المؤشرات غير السارة والتي يقيّمها الفرد على أنها تفوق مصادر التكيف لديه وتؤدي إلى إختلال في الوظائف النفسية والفسولوجية والجسمية لدى الفرد. (جاسم، 2004: 308)

أما الضغوط المهنية فتعرف بأنها مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد والتي ينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل أو في حالتهم النفسية والجسمانية أو في أدائهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم التي تحوي الضغوط.

وهي أيضاً المواقف أو الحالات أو الأبعاد التي يتعرض لها الفرد سواء بدرجة بسيطة أو كبيرة والناجمة عن ظروف العمل فتولد له الإرهاق والتعب ومن مظاهر هذه الضغوط التبرم، وفقدان الدافع في العمل وفي حالة استمرارها يستدعي ظهور علامات مميزة مثل الاضطراب التوتر القلق الإحباط البين بينهم (اسماعيل، 2005: 42)

كما تعرف بأنها مجمل التأثيرات التي تقع على الشخص بسبب عمله وقد تؤدي إلى معاناته جسدياً أو نفسياً وتتطلب منه تكيفاً معها. (بطاح، 2006: 150)

وهناك من ينظر إليها على أنها هي الضغوط الناجمة عن طبيعة الوظيفة التي يؤديها الفرد من حيث مسؤولياتها وأعبائها وأهميتها وعلاقتها بالوظائف الأخرى والدور الذي يلعبه صاحب هذه الوظيفة وخصائص هذا الدور. (عبد المجيد، 2005: 305)

لما يقصد بها: مجموعة من العوامل البيئية السلبية مثل غموض الدور، صراع الدور، ظروف العمل. عداء العمل الزائد والتي لها علاقة بأداء عمل معين.

ويقصد بالضغوط المهنية في هذا البحث:

مجمل التأثيرات والعراقيل والمثيرات المختلفة المصادر والتي تقع على الأشخاص الاجتماعيين في بيئة العمل (المدارس). تمثل هذه المثيرات ضغوطاً مهنية تواجه الأشخاص الاجتماعيين في عملهم ينتج عن هذه الضغوط إصابتهم بالتوتر والإحباط وفقدان الطمأنينة في العمل وانخفاض الجماعات وضعف القدرة على أداء العمل المطلوب على الوجه الفعالية في أدائهم مع الأكمل.

2. الأداء المهني

يعرف الأداء بأنه ما يقوم به الموظف أو المدير من أعمال وأنشطة مرتبطة بوظيفة معينة، ويختلف من وظيفة لأخرى، وأن وحد بينهما عامل مشترك (مجبر، 2007: 49).

كما يعرف بأنه الأعمال التي يمارسها الفرد للقيام بمسؤوليته التي يتطلع لتنفيذها في الوحدة التنظيمية، وصولاً لتحقيق الأهداف التي وضعت لها، والتي تساهم بدورها في تحقيق أهداف الوحدة التنظيمية (أبو رية، 2005: 129)

وعرف كذلك بأنه الفعل الممارس أو الفعل المبدول أو النشاط المنجز (الوجيز، 1993: 55)

وعرف بأنه الجهد الذي يقوم به الفرد لإنجاز عمل ما، حسب قدرته وإمكاناته، كما عرف بأنه قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله. (عاشور، 1999: 55).

وعرف بأنه (محصلة تفاعل عوامل كبيرة من أبرزها كتابات الموظف؛ أي: معلوماته ومهامه واتجاهاته وقيمه ومتطلباته الوظيفية). (درة، 1996: 99).

وعرفه نوفل بأنه السلوك الذي يتمخض عنه إنجاز الأفراد للمهام المعهودة إليهم، سواء كانت مادية أم بشرية في ضوء المتطلبات الدقيقة والملائمة للموقف. (نوفل، 1999: 95).

ويقصد بالأداء المهني للأشخاص الاجتماعيين في هذا البحث بأنه درجة إنجاز الأشخاص الاجتماعيين المدرسي للمهام والمسؤوليات المهنية المرتبطة بالعمل بمسؤولية اجتماعية مع الحالات الفردية والأنشطة الجماعية والتنظيمات المدرسية، وقدرته على تحقيق نتائج متوقعة في ما يتوفر إليه من جوانب معرفيه ومهارية، وتوظيف المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات التي يكتسبها من سنوات عمله وخبرته وقدرته على تحسين مستوى أدائه المهني لتحسين النتائج المتوقعة منه.

3. الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

هو ذلك الشخص المهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم مهنة الخدمة الاجتماعية وعلى أساس فلسفتها، ملتزم بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية، هادفاً إلى مساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل. (قمر، 2011: 20)

ويقصد بالأخصائي الاجتماعي في هذا البحث بأنه الشخص المعد إعداداً علمياً ومهنياً ومهارياً، ويشغل حالياً بالمجال المدرسي، ويتعامل مع المشكلات المدرسية، ويقوم بالأدوار المختلفة لحل هذه المشكلات، ويعمل بموجب المسؤولية الاجتماعية في أدائه المهني.

4. المدرسة :

عرفت المدرسة : بأنها بناء اجتماعي يستمد مقوماته الأساسية من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياستها وأهدافها، وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها (محمد، 2003: 54). وهي نسق اجتماعي رسمي يضم مجموعة من الأدوار والعلاقات يسهم في إكساب التلاميذ الخبرات الاجتماعية والتعليمية ويعمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم (زهران، 2002: 43). ويقصد بالمدرسة في هذا البحث بأنها مؤسسة حكومية تهدف إلى إعداد الطلاب للحصول على المعارف المختلفة بهدف تنميتهم والنهوض بالمجتمع.

الإطار النظري للبحث :

أولاً: الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي

يُعد الأخصائي الاجتماعي المدرسي أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، حيث يقوم بدور مهني مهم في مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي قد تؤثر في توافقهم مع البيئة المدرسية. وتزايد أهمية هذا الدور عند التعامل مع الأطفال الأيتام، نظراً لما قد يواجهونه من ظروف اجتماعية ونفسية وتعليمية تتطلب تدخلاً مهنياً منظماً ومستمرًا. وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي المدرسي، فإنه يعمل في بيئة مهنية تتسم بتعدد المسؤوليات وتنوع الحالات التي يتعامل معها، فضلاً عن تعدد الأطراف التي يتفاعل معها من إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور والمؤسسات المجتمعية. وقد تؤدي هذه المتطلبات، عندما تتجاوز الإمكانيات والموارد المتاحة للأخصائي، إلى تعرضه لمجموعة من الضغوط المهنية التي قد تنعكس على مستوى أدائه المهني.

ومن ثم فإن دراسة الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي تعد من الموضوعات المهمة في مجال الخدمة الاجتماعية، لما لها من ارتباط مباشر بقدرته على أداء أدواره المهنية بكفاءة، وتقديم الخدمات المناسبة للفئات المستفيدة (محمد،

2017: 25)

ويشير مفهوم الضغوط المهنية إلى مجموعة المواقف والمتطلبات المرتبطة بالعمل والتي يدركها الفرد باعتبارها تمثل عبئاً أو تحدياً يتجاوز قدراته أو موارده المتاحة للتعامل معها، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور مجموعة من الاستجابات النفسية والجسمية والسلوكية والمهنية.

ولا يرتبط الضغط المهني بالموقف الخارجي وحده، وإنما يتأثر أيضاً بطريقة إدراك الفرد للموقف وقدرته على التعامل معه. ولذلك فقد يكون الموقف نفسه مصدراً للضغط بالنسبة إلى أحد الأخصائيين، بينما لا يمثل الدرجة نفسها من الضغط لأخصائي آخر. وفي مجال الخدمة الاجتماعية، تأخذ الضغوط المهنية طبيعة خاصة بسبب اعتماد الممارسة المهنية على التفاعل المباشر مع الأفراد والجماعات والأسر، والتعامل مع مشكلات إنسانية واجتماعية متعددة، إلى جانب الالتزام بالمعايير والقيم المهنية وتحقيق أهداف المؤسسة أما الضغوط المهنية المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي المدرسي فهي مجموعة المواقف والمطالب والمعوقات المرتبطة بعمل الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية، والتي قد تتجاوز قدراته أو موارده المهنية المتاحة، وتشمل الضغوط الإدارية والتنظيمية، وضغوط عبء العمل، والضغوط المرتبطة بالتعامل مع الطلاب وأسرههم، وضغوط نقص الإمكانيات، والعلاقات المهنية، والحوافز والتقدير، بما قد يؤثر في قدرته على أداء أدواره المهنية بكفاءة". (أبو زيد، 2015: 65)

أهمية دراسة الضغوط المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي

تتمثل أهمية دراسة الضغوط المهنية فيما يلي:

- 1- التعرف على أهم مصادر الضغوط التي يتعرض لها الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة.
- 2- تحديد مدى تأثير بيئة العمل المدرسية في الممارسة المهنية.
- 3- الكشف عن المشكلات التي تحد من قدرة الأخصائي على القيام بأدواره المهنية.
- 4- المساهمة في تحسين ظروف العمل للأخصائيين الاجتماعيين.
- 5- توفير مؤشرات تساعد الإدارة التعليمية في وضع برامج للحد من الضغوط المهنية.
- 6- تحسين مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة للطلاب.
- 7- زيادة قدرة الأخصائي على التعامل مع الحالات الفردية والجماعات والبرامج الاجتماعية.
- 8- الاهتمام بالاحتياجات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأطفال الأيتام.
- 9- الحد من الآثار السلبية للضغوط المهنية على الأداء المهني.

خصائص الضغوط المهنية (عبد القادر، 2022: 92)

تتسم الضغوط المهنية بمجموعة من الخصائص، من أهمها:

1. تعدد مصادرها قد تنتج الضغوط عن الإدارة المدرسية، أو عبء العمل، أو الطلاب، أو الأسر، أو الزملاء، أو نقص الإمكانيات.

2. اختلاف درجة تأثيرها لا يتأثر جميع الأخصائيين بالمواقف المهنية بالطريقة نفسها، حيث تختلف درجة التأثير وفقاً للخبرة والمهارات والدعم المهني والشخصية.

3. قابليتها للتراكم قد لا يمثل كل موقف ضاغط مشكلة في حد ذاته، إلا أن تكرار المواقف وتراكمها دون وجود أساليب مناسبة للمواجهة قد يؤدي إلى زيادة مستوى الضغط.

4. ارتباطها ببيئة العمل يتأثر مستوى الضغوط المهنية بطبيعة التنظيم الإداري، ووضوح الدور، وكمية الموارد المتاحة، ونمط العلاقات المهنية.

5. انعكاسها على الأداء عندما تستمر الضغوط بدرجة مرتفعة، فقد تؤثر في الدافعية والتركيز والرضا عن العمل والقدرة على التواصل واتخاذ القرارات المهنية.

أنواع الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي (يوسف، 2025: 109)

1. الضغوط الإدارية والتنظيمية

تتمثل في المواقف المرتبطة بالإدارة وتنظيم العمل، ومن أمثلتها: عدم وضوح الدور المهني للأخصائي، تدخل الإدارة في العمل المهني، تكليف الأخصائي بأعمال لا ترتبط بتخصصه، عدم مشاركته في القرارات المتعلقة بالطلاب، ضعف الدعم الإداري، كثرة التعليمات والتوجيهات، ضعف التنسيق بين الإدارة والأخصائي، عدم تقدير الإدارة للدور المهني، غياب التخطيط الجيد للعمل الاجتماعي المدرسي. وتعد الضغوط الإدارية والتنظيمية من أهم أنواع الضغوط المهنية؛ لأن الأخصائي قد يجد نفسه مطالباً بتنفيذ مهام متعددة في ظل محدودية سلطته المهنية.

2. ضغوط عبء العمل وتنشأ نتيجة زيادة حجم العمل مقارنة بالوقت والإمكانات المتاحة، ومن أبرز مظاهرها: زيادة عدد الحالات التي يتابعها الأخصائي، كثرة المهام المهنية والإدارية، ضيق الوقت، كثرة السجلات والتقارير، تكليفه بأعمال إضافية، صعوبة متابعة جميع الحالات بشكل مستمر، الحاجة إلى المشاركة في أنشطة متعددة. وقد يؤدي تراكم هذه الأعباء إلى استنزاف وقت الأخصائي وطاقته، مما قد يقلل من الوقت المتاح للتدخل المهني المباشر مع الأطفال.

3. الضغوط المرتبطة بنقص الإمكانيات وتشمل:

عدم توافر مكتب مناسب للأخصائي، نقص الوسائل والأدوات المهنية، محدودية الإمكانيات المادية للأنشطة، عدم وجود مكان مناسب لإجراء المقابلات الفردية بسرية، ضعف الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرامج الاجتماعية، نقص الموارد التي تساعد على متابعة الحالات، وتزداد خطورة هذه الضغوط عندما يكون الأخصائي مسؤولاً عن حالات تحتاج إلى متابعة فردية وبرامج اجتماعية متخصصة.

4. الضغوط المرتبطة بالتعامل مع الطلاب

يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع طلاب تختلف أعمارهم وشخصياتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم، ومن أهم مصادر الضغط:

المشكلات السلوكية، العنف المدرسي، التنمر، الغياب المتكرر، ضعف التحصيل الدراسي، المشكلات الاجتماعية، صعوبة بعض الطلاب في التعبير عن مشكلاتهم، رفض بعض الطلاب للتدخل المهني.

5. ضغوط العلاقات المهنية

تنشأ هذه الضغوط من طبيعة العلاقات التي تربط الأخصائي بالآخرين داخل المدرسة وخارجها، ومنها: العلاقة مع مدير المدرسة، العلاقة مع المعلمين، العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع أولياء الأمور، العلاقة مع المؤسسات الاجتماعية، ضعف التعاون بين أعضاء الفريق المدرسي، عدم وضوح حدود المسؤولية المهنية.

6. ضغوط المكانة والتقدير المهني

قد يشعر الأخصائي بالضغط عندما لا تحظى مهنته بالتقدير الكافي، أو عندما لا يكون دوره مفهوماً لدى الإدارة والمعلمين والمجتمع ومن مظاهر ذلك:

عدم الاعتراف بالدور المهني، النظر إلى الأخصائي باعتباره مسؤولاً عن الغياب والسلوك فقط، تكليفه بأعمال إدارية، ضعف المشاركة في القرارات، عدم تقدير الجهود المهنية.

7. ضغوط التدريب والتأهيل المهني قد تظهر نتيجة:

- عدم توافر التدريب المستمر، عدم تحديث المعارف المهنية، ضعف فرص تنمية المهارات، عدم توافر برامج تدريبية متخصصة في مواجهة حالات جديدة دون إعداد مهني كافٍ.

أسباب الضغوط المهنية: (حسن، 2023: 76)

يمكن تصنيف أسباب الضغوط المهنية إلى:

1. أسباب مرتبطة ببيئة العمل مثل كثرة الأعباء، ونقص الإمكانيات، وعدم وضوح الاختصاصات.
2. أسباب مرتبطة بالإدارة مثل ضعف الدعم والتقدير والمشاركة في اتخاذ القرار.
3. أسباب مرتبطة بطبيعة الحالات مثل تعدد المشكلات وصعوبة بعض الحالات.
4. أسباب مرتبطة بالعلاقات المهنية مثل ضعف التعاون بين الأخصائي وبقية أعضاء الفريق المدرسي.
5. أسباب مرتبطة بالتكوين المهني مثل نقص الخبرة أو التدريب.
6. أسباب مرتبطة بظروف العمل مثل ضعف الحوافز وعدم وجود فرص كافية للتطور المهني.

الآثار المترتبة على الضغوط المهنية

إذا استمرت الضغوط المهنية بمستوى مرتفع، فقد تؤدي إلى مجموعة من الآثار، منها: انخفاض الرضا الوظيفي، انخفاض الدافعية، ضعف الانتماء للمؤسسة، الإرهاق المهني، الاحتراق المهني، انخفاض جودة الأداء، ضعف التواصل مع الطلاب، انخفاض القدرة على متابعة الحالات، ضعف تنفيذ البرامج الاجتماعية، زيادة الأخطاء المهنية، الاتجاه نحو الغياب أو ترك العمل.

أساليب مواجهة الضغوط المهنية

يمكن مساعدة الأخصائي الاجتماعي على مواجهة الضغوط المهنية من خلال:

تنظيم الوقت، تحديد الأولويات، توزيع المهام بصورة مناسبة، الحصول على الدعم من الإدارة والزملاء، التدريب المستمر، تنمية المهارات المهنية، المشاركة في الإشراف المهني، تطوير مهارات الاتصال، استخدام أساليب حل المشكلات، تحسين بيئة العمل، توفير الإمكانيات اللازمة، وضع حدود واضحة للمهام المهنية، توفير برامج للدعم النفسي والمهني، تعزيز الحوافز المادية والمعنوية، إشراك الأخصائي في القرارات التي ترتبط بعمله،

ثانياً: الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي

يمثل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس محور التواصل إلى مهام ووظائف وأدوار جديدة لهم في المدرسة، فمن الواجب أن يتحركوا من الاعتماد التقليدي ومواجهة المشكلات التقليدية للتلاميذ إلى التحرك نحو استخدام الأساليب الحديثة لمواجهة المشكلات المعاصرة، والمساهمة في تنمية وتحديث المجتمع المعاصر بالإضافة إلى تحديث أساليب الأداء المهني وتبني صيغة جديدة لممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

ويعتبر الأخصائي الاجتماعي هو المهني المسؤول عن ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المختلفة، والأداة التي من خلالها يتم تحقيق أهدافها من خلال الالتزام بفلسفتها ومبادئها وأساليبها العلمية، وبالتالي فإنه يسهم مع غيره من المهنيين في تحقيق التنمية المرغوبة في المجتمع، ولعل تنمية قدراته وإمكاناته كأحد المهنيين العاملين في مجالات المجتمع تأخذ بعداً هاماً من حيث الحاجة إلى الاهتمام بها؛ حيث تلعب شخصية الأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في أدائه عمله المهني؛ لأن الخدمة الاجتماعية لا زالت تنسم بالطابع الفني (المهاري) الذي يعتمد في أدائه على شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه.

ولذلك يجد الأخصائيون الاجتماعيون أنفسهم في مجال كبير للممارسة؛ حيث تكون هناك حاجة لفهم كل من الأفراد والنسق الكلي للمدرسة والأسرة والبيئة، والتعامل مع التحولات المتعلقة بالمدرسة والمجتمع المحلي للمدرسة، والمؤثرة على أداء جماعات الطلاب، والارتقاء بالخدمات الفردية المقدمة للطلاب في المدارس، وبذلك تعمل الاحتياجات المتنوعة للمدرسة وتلاميذها على مضاعفة المسؤوليات الملقاة على عاتق الأخصائي الاجتماعي في المدرسة (عمر، 2025: 52).

أهمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

إن الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي هو الأثر الفعال والقوى لجهوده، والتي تبدأ بقدراته وإدراك دوره ومهامه؛ لذا بعد الأداء المهني عصب الخدمة الاجتماعية لما يمثله من مكانة مهمة في تدعيم أداء الأخصائيين الاجتماعيين، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الأكثر ارتباطاً بأساليب عملهم وصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم.

حيث إن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية تتطلب نسقاً للتعليم والتدريب المستمر، وبدونه تصبح الممارسة المهنية في حالة ضعف (الجوهري، 1991: 23)؛ ولذلك فإن الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي يعد المعيار الذي يمكن من خلاله الحكم على مستوى العمل في كافة المنظمات التي يعمل بها، ومن هنا يجب أن يعمل بكل مهنية وإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، باعتبارها من إحدى الوسائل التي تؤدي إلى زيادة الأداء المهني للأخصائيين، وصقل مهاراتهم واكتسابهم المهارات العلمية التي تدعم أدائهم بشكل أكثر فعالية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تظهر حاجة الأخصائي الاجتماعي إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما

يصقل شخصيته المهنية، وبحيث يكون أكثر قدرة على أداء مسئولياته، والإسهام بدور أكثر فعالية في تحقيق التنمية في المجتمع، وذلك من خلال تحسين ممارسته المهنية وتجويد الخدمة المهنية التي يقدمها للمستفيدين، سواء كانوا جماعات أو مجتمعات محلية. (عبد العال، 2003: 411).

ومن أجل الوصول بهذا الأداء إلى الارتقاء والشعور بالمسؤولية يمكننا التركيز على مقومات الأداء المهني وذلك من خلال التركيز على دراسة الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي باعتبار أن الضغوط تمثل أحد العوامل التي يمكن أن تؤثر على قدرة مهنة أدائه المهنة مما ينعكس على الخدمات المقدمة داخل المدارس.

ركائز الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي.

يمكن توضيح ركائز الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي فيما يلي: (القحماصي، 2016: 18)

- وضوح هدف المؤسسة واتجاهاتها لدى الأخصائي الاجتماعي.
- تحديد طرق المكافأة الأخصائي الاجتماعي للوقوف على ما تم إنجازه مقابل ما كان متوقعا منه .
- إجراء عملية التقييم للأخصائي الاجتماعي وتقديره، سواء عن طريق المكافأة المادية والمعنوية.
- الدعم وهو ما يشجع أداء الأخصائي الاجتماعي وبحثه فيتمكن من إحراز ثقته والتعرف على ما لديه من قدرات.
- وضوح هدف المؤسسة واتجاهها لدى الأخصائي الاجتماعي.
- تفهم كل من الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل للمهام الموكلة إليهم من قبل المؤسسة.

العوامل المؤثرة في الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي ومن أهمها: (شحاته، 1997: 70-71)

- العوامل الشخصية والاجتماعية للأخصائي الاجتماعي، ومنها: السن والجنس والحالة الاجتماعية ونوع المؤهل الحاصل عليه ومدة العمل وتاريخ التخرج والدخل.
 - العوامل المهنية، ومنها: الإعداد المهني نظرياً والتدريب الميداني وطبيعة المناهج والرغبة في الكلية واتجاهه نحو المهنة.
 - العوامل المرتبطة بمجال الممارسة، ومنها: التدريب علي المجال قبل العمل وأثنائه، مشكلات العمل ومعوقاته، الرضا الوظيفي عن العمل في مجال العلاقة بالزملاء والرؤساء وطبيعة السلاء.
 - العوامل المجتمعية، ومنها صورة الخدمة الاجتماعية في المجتمع وفكرة العملاء عن دور الأخصائي الاجتماعي ومدي تعاون المؤسسات الأخرى مع الأخصائي الاجتماعي.
- #### العوامل المحققة للأداء المتميز للأخصائي الاجتماعي:
- المعرفة وهي ما يختزنه الأخصائي الاجتماعي من معلومات وحقائق ومفاهيم وعلاقات.
 - المهارات. وهي تمثل مستوى الأداء الذي يمتلكه الأخصائي الاجتماعي ومقدرته على أن يطبق معلوماته في مواقف عملية، وقد تكون هذه المعلومات فنية أو عقلية فكرية أو إنسانية اجتماعية.

• الاتجاهات. وهي نزعات الأخصائي الاجتماعي أو ميوله للقيام بفعل أو ردود فعل إيجابية أو سلبية أو محايدة، أو الأفعال أو القيم أو الأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع.

• القدرات، وهي إمكانياته وطاقته لأن ينجز عملاً بشكل مقبول أو مثالي.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن هناك ارتباط بين الضغوط المهنية التي يتعرض لها الأخصائي المدرسي ومستوى أدائه المهني، فكلما ازدادت الضغوط التي تفرضها طبيعة العمل والبيئة المدرسية وما يرتبط بها من أعباء ومسؤوليات ومعوقات مادية وإدارية واجتماعية انعكس ذلك على قدرته في أداء أدواره المهنية بكفاءة وفاعلية.

الإجراءات المنهجية للبحث :

نوع البحث :

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية لأنها تهدف إلى وصف الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرس وانعكاسها على أدائه المهني إذ يستهدف البحث الوصفي تقدير خصائص ظاهرة معينة يغلب عليها صفة التحديد . يعتمد على دراسة الظواهر والمواقف المختلفة، كما يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص النتائج ويتجه البحث الوصفي أيضاً إلى الجانب الكمي أو الكيفي لهذه الظواهر المختلفة، لمعرفة خصائصها والعوامل المؤثرة فيها .

منهج البحث :

ويعرف المنهج بأنه : طريق يصل بها الإنسان إلى الحقيقة وهو طريقة يعتمد عليها في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره.

والمنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين داخل مدرسة الفاروق والاصلاح التعليم الأساسي بمنطقة أبو سليم بمدينة طرابلس.

مجتمع البحث :

باعتبار أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائه المهني فإن مجتمع البحث يتكون من الأخصائيين الاجتماعيين (بمدرسة الفاروق والاصلاح) ابو سليم للتعليم الأساسي والبالغ عددهم (30) مفردة .

مجالات البحث :

المجال الموضوعي: يتمثل موضوع البحث في التعرف على الضغوط المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وانعكاسها على أدائه المهني .

المجال المكاني: يحدد المجال المكاني للبحث في مدرستي الفاروق والاصلاح بمنطقة ابو سليم في مدينة طرابلس.

المجال البشري: يتمثل المجال البشري للبحث في جميع الأخصائيين الاجتماعيين بمدرستي الفاروق والاصلاح بمنطقة ابو سليم بمدينة طرابلس والبالغ عددهم (30) مفردة .

المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني للبحث في الفترة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في عملية توزيع استمارة البحث وجمع البيانات

عرض البيانات وتفسيرها
جدول (1) يوضح خصائص مجتمع الدراسة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	5	17%
إناث	25	83%
المجموع الكلي	30	100%
العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	2	7%
من 25 – أقل من 30 سنة	6	20%
من 30 – أقل من 40 سنة	18	60%
من 40 فأكثر	4	13%
المجموع الكلي	30	100%
المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس خدمة اجتماعية	20	67%
بكالوريوس خدمة اجتماعية	5	16%
ماجستير خدمة اجتماعية	5	16%
المجموع الكلي	30	100%
سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	7	23%
من 5 – أقل من 15 سنة	20	67%
من 15 سنة فأكثر	3	10%
المجموع الكلي	30	100%
مواجهة الاخصائي الاجتماعي لضغوط المهنية في عمله	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	0	0%
المجموع الكلي	30	100%

أوضحت بيانات البحث الحالية بالجدول رقم (1) إن (83%) من إجمالي مجتمع البحث من الإناث مقابل (17%) من الذكور وقد يرجع السبب في ذلك إلى ميل الإناث إلى العمل بوظيفة اخصائي اجتماعي أكثر من الذكور لاعتقاد الكثير منهم إن هذه الوظيفة تصلح للإناث أكثر من الذكور.

أما فيما يتعلق المرحلة العمرية فقد تبين أن أغلب الاخصائيين الاجتماعيين مجتمع البحث يتراوح اعمارهم من (30 سنة لأقل من 40 سنة) بنسبة بلغت (60%)، كما كشفت نتائج البحث أن أغلب المبحوثين من حملة (ليسانس خدمة اجتماعية) بنسبة بلغت (67%)، أما عن سنوات الخبرة فقد أكد أغلبهم أن سنوات الخبرة لديهم تتراوح من (5 إلى أقل من 15 سنة) وتتفق نتائج هذا الجدول مع النتائج الخاصة بتوزيع الاخصائيين الاجتماعيين تبعاً للسن، وهذا يجعلنا نتوقع كثرة الضغوط المهنية التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين، كما يبين الجدول السابق أن أعلى نسبة من الاخصائيين الاجتماعيين يعانون من ضغوط مهنية في عملهم حيث مثلت نسبة الذين يعانون من ضغوط مهنية (100%) وقد يرجع ذلك إلى نقص في بعض المهارات أو إلى إدارة المدرسة أو قلة الخبرة لديهم .

جدول (2)

يوضح آراء مجتمع البحث حول أنواع الضغوط المهنية التي تواجه الاخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائه المهني (ن=30)

م	العبارات	نعم		الى حد ما		لا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المثوي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	ضغوط مهنية ترجع الى الاخصائي الاجتماعي	25	83.3	3	10	2	6.7	2.77	0.56	92%	3
2	ضغوط مهنية إدارية ترجع الى إدارة المدرسة	30	100	0	0	0	0	3.00	0.00	100%	1
3	ضغوط مهنية مالية ترجع الى الموارد والامكانيات	26	86.7	4	13.3	0	0	2.87	0.34	96%	2
4	ضغوط مهنية ترجع الى طبيعة المجتمع المحلي	24	80	4	13.3	2	6.7	2.73	0.58	91%	4
	المجموع الكلي										
								2.84	0.36	95%	

يوضح الجدول السابق أنواع الضغوط المهنية التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي والذي جاء في مقدمة هذه الضغوط (الضغوط المهنية الإدارية التي ترجع إلى إدارة المدرسة) بنسبة مثلت (100%) بينما جاء في الترتيب الثاني (الضغوط المهنية المالية التي ترجع إلى الموارد والامكانيات) بنسبة بلغت (96%) ويأتي في الترتيب الثالث (الضغوط المهنية التي ترجع إلى الاخصائي الاجتماعي) بنسبة بلغت (92%)، بينما جاء في الترتيب الرابع والأخير (الضغوط المهنية التي ترجع إلى طبيعة المجتمع المحلي) بنسبة مثوية بلغت (91%) .

جدول (3)

يوضح آراء مجتمع البحث حول أسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى الاختصاصي الاجتماعي نفسه (ن=30)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المثوي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	عدم التحاق الاختصاصي الاجتماعي بدورات تدريبية للارتقاء لمستوى أدائهم	26	86.7	4	13.2	0	0	2.87	0.34	96%	1
2	ضعف تطبيق الاختصاصي الاجتماعي للمهارات والمداخل العلمية	12	40	10	33.3	8	26.7	2.13	0.81	71%	3
3	انشغال الاختصاصي الاجتماعي بالأعمال الإدارية على حساب العمل المهني	13	43.3	10	33.3	7	23.3	2.20	0.80	73%	2
4	عدم تفهم الكثير من الاختصاصيين الاجتماعيين لدورهم المهني	8	26.7	10	33.3	12	40	1.87	0.81	62%	4
المجموع الكلي											
								2.27	.63	76%	

باستقراء الجدول السابق يتضح لنا أسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى الاختصاصي الاجتماعي نفسه والتي تنعكس على أدائه المهني وأولى هذه الأسباب (عدم الحاق الاختصاصي الاجتماعي بدورات تدريبية للارتقاء بمستوى أدائه) بنسبة مئوية بلغت (96%) بما يؤثر سلباً على أداء مستواهم المهني، أما في الترتيب الثاني فقد جاءت عبارة (انشغال الاختصاصي الاجتماعي بالأعمال الإدارية على حساب العمل المهني) بنسبة مئوية بلغت (73%) وقد يرجع ذلك إلى عدم معرفة إدارة المدرسة بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي فبالتالي فإن تكليف الاختصاصي الاجتماعي بأعمال إدارية تجعله ينشغل بها على حساب العمل المهني.

جاء في الترتيب الثالث (ضعف تطبيق الاختصاصي الاجتماعي للمهارات والمداخل العلمية) بنسبة مئوية بلغت (71%) وقد يرجع ذلك إلى ضعف استخدام الاختصاصيين الاجتماعيين للمهارات والمداخل العلمية إلى ضعف خبراتهم .

أما الترتيب الرابع فقد جاءت عبارة (عدم تفهم الكثير من الاختصاصيين لدورهم المهني) بنسبة بلغت (62%) وقد يرجع ذلك إلى عدم تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين والتي فهم بدورات تدريبية تعمل على تحسين مستوى أدائهم المهني.

جدول (4)

يوضح آراء مجتمع البحث حول أسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى إدارة المدرسة (ن=30)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المثوي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	حرص إدارة المدرسة على تنفيذ خططها التقليدية	25	83.3	1	3.4	4	13.3	2.70	0.70	90%	3
2	ضعف اهتمام إدارة المدرسة لمعالجة مشكلات الاختصاصي الاجتماعي في العمل	23	76.6	5	16.7	2	6.7	2.70	0.59	90%	3 مكرر
3	عدم معرفة إدارة المدرسة بالدور المهني للإخصائي الاجتماعي	27	90	3	10	0	0	2.90	0.30	97%	1
4	كثرة تدخلات إدارة المدرسة في عمل الاختصاصي الاجتماعي	26	86.6	2	6.7	2	6.7	2.80	0.55	93%	2
المجموع الكلي											
								2.78	0.51	76%	

يبين الجدول السابق أسباب الضغوط المهنية التي يواجهها الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي والتي ترجع إلى إدارة المدرسة وجاء في الترتيب الأول (عدم معرفة إدارة المدرسة بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي) بنسبة بلغت (97%) وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرة الاختصاصي الاجتماعي المدرسي على أداء دوره نتيجة الضغوط المهنية التي تواجهه الأمر الذي يؤدي إلى عدم معرفة دوره المهني بالنسبة لإدارة المدرسة.

أما في الترتيب الثاني فقد جاءت عبارة (كثرة تدخلات إدارة المدرسة في عمل الاختصاصي الاجتماعي) بنسبة مئوية بلغت (93%) ويرجع ذلك إلى عدم فهم الإدارة المدرسية لأدوار الاختصاصي الاجتماعي في الترتيب التي جاءت العبارتان (حرص إدارة المدرسة على تنفيذ خططها التقليدية) و(ضعف اهتمام إدارة المدرسة لمعالجة مشكلات الاختصاصي الاجتماعي في العمل) بنسبة مئوية بلغت (90%) وقد يرجع ذلك إلى حرص إدارة المدرسة على الاحتفاظ بالنجاح الذي حققته من خلال تنفيذ خططها التقليدية وخوفها من الفشل في كل ما هو جديد .

جدول (5)

يوضح آراء مجتمع البحث حول أسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى الموارد والامكانيات (ن=30)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المتوي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	صعوبة الإجراءات الإدارية عند الحصول على موارد مالية	25	83.3	2	6.7	3	10	2.73	0.64	91%	2
2	قلة وجود الدورات التدريبية للإخصائي الاجتماعي لتنمية مهاراته المختلفة	30	100	0	0	0	0	3.00	0.00	100%	1
3	عدم وجود مكتب للأخصائي الاجتماعي بسبب صعوبة في التعامل مع المشكلات التي تواجه التلاميذ	12	40	1	3.3	17	56.7	1.83	0.98	61%	3
4	عدم وجود ميزانية كافية للصرف على المدرسة	25	83.3	2	6.7	3	10	2.73	0.64	91%	2 مكرر
المجموع الكلي											
								2.58	0.47	86%	

بالنظر إلى الجدول السابق والذي يوضح أسباب الضغوط المهنية التي يواجهها الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي والتي ترجع إلى الموارد والامكانيات وجاء في الترتيب الأول (قلة وجود الدورات التدريبية للأخصائي الاجتماعي لتنمية مهاراته المختلفة) بنسبة مئوية بلغت (100%) وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود ميزانية كافية بالمدارس لعقد الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتنمية مهاراتهم .

أما في الترتيب الثاني فقد جاءت العبارتان (صعوبة الإجراءات الإدارية عند الحصول على موارد مالية) و(عدم وجود ميزانية كافية للصرف على المدرسة) بنسبة مئوية بلغت (91%) وقد يرجع ذلك عند الحصول على موارد مالية يتطلب الأمر القيام بإجراءات عديدة للحصول على التمويل المالي نتيجة القوانين واللوائح التي تنظم الإجراءات المالية.

أما الترتيب الثالث فقد جاءت عبارة (عدم وجود مكتب للأخصائي الاجتماعي يمثل صعوبة في التعامل مع المشكلات التي تواجه التلاميذ) بنسبة بلغت (61%)

جدول (6)

يوضح آراء مجتمع البحث حول الضغوط المهنية التي ترجع الى طبيعة المجتمع المحلي (ن=30)

م	العبارات	نعم		الى حد ما		لا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المتوي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	ينظر المجتمع لعمل الإحصائي الاجتماعي على انه معالج مشكلات التلاميذ فقط	25	83.3	5	16.7	0	0	2.83	0.37	%94	1
2	عدم تعاون أولياء الأمور مع الإحصائي الاجتماعي	22	73.3	6	20	2	6.7	2.67	0.60	%89	3
3	تركيز اهتمام أولياء الأمور على النواحي التعليمية أكثر	21	70	5	16.7	4	13.3	2.57	0.72	%86	4
4	عدم وضوح دور الإحصائي الاجتماعي المدرسي لدى أولياء الأمور	25	83.3	2	6.7	3	10	2.73	0.64	%91	2
المجموع الكلي											
								2.70	0.55	%90	

يبين الجدول السابق أسباب الضغوط المهنية التي تواجه الإحصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي والتي ترجع إلى طبيعة المجتمع المحلي إن في مقدمة هذه الأسباب (نظرة المجتمع لعمل الإحصائي الاجتماعي على أنه معالج لمشكلات التلاميذ فقط) بنسبة بلغت (%94) وهذا يؤكد على عدم الاعتراف المجتمعي بالدور الفعال الذي يقوم به الإحصائي الاجتماعي في المجتمع، أما الترتيب الثاني فقط جاءت عبارة (عدم وضوح دور الإحصائي الاجتماعي المدرسي لدى أولياء الأمور) بنسبة بلغت (%91) وقد يرجع ذلك إلى أن دور الإحصائي الاجتماعي غير معروف مثل دور المعلم أو المدرس نظراً لكثرة احتكاك أولياء الأمور بالمدرسة أكثر من الإحصائي الاجتماعي، وقد يكون أيضاً عدم قدرة الكثير من الإحصائيين الاجتماعيين على توصيل أدوارهم للآخرين فيؤدي ذلك إلى غموض دور الإحصائي الاجتماعي بالنسبة لأفراد المجتمع .

أما الترتيب الثالث فقد جاءت عبارة (عدم تعامل أولياء الأمور مع الإحصائي الاجتماعي) بنسبة بلغت (%89) مما يستدعي ضرورة التأكد على أهمية تقوية العلاقة المهنية والتواصل الأسرة والمؤسسة التعليمية .

أما الترتيب الرابع فقد جاءت عبارة (تركيز اهتمام أولياء الأمور على النواحي التعليمية فقط) بنسبة بلغت (%86) ويرجع ذلك إلى أن بعض الأسر تنظر إلى النجاح الدراسي باعتباره المؤشر الأساسي لنجاح أبنائها ومستقبلها ومن هنا لابد من توعية أولياء الأمور إلى أن رعاية الطالب لا تقتصر على التحصيل الدراسي فقط وإنما تشمل بناء شخصيته وتدعيم توافقه النفسي والاجتماعي والسلوكي .

نتائج البحث :

من خلال الإطار النظري والبحث الميداني توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1. التساؤل المرتبط بأنواع الضغوط المهنية التي تواجه الاخصائي الاجتماعي المدرسي وانعكاسها على أدائه المهني تبين إن مجتمع البحث يعاني من ضغوطاً مهنية في مجال عمله وتوزعت هذه الضغوط على النحو التالي، ضغوطاً مهنية إدارية ترجع إلى إدارة المدرسة، تم ضغوطاً مهنية مالية ترجع إلى الموارد والامكانيات، يلها ضغوط مهنية ترجع إلى الأخصائي الاجتماعي وأخيراً ضغوطاً مهنية ترجع إلى طبيعة المجتمع المحلي.

2. التساؤل المرتبط بأسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى الاخصائي الاجتماعي نفسه توصلت نتائج البحث إلى وجود أسباب للضغوط المهنية وترجع إلى الاخصائي الاجتماعي نفسه من أهمها عدم التحاق الاخصائي الاجتماعي لدورات تدريب للارتقاء بمستوى أدائه، بالإضافة إلى انشغال الاخصائي الاجتماعي بالأعمال الإدارية على حساب العمل المهني، وضعف تطبيق الاخصائي الاجتماعي للمهارات والمداخل العلمية، وعدم تفهم الكثير منهم لدوره المهني.

- أما التساؤل المرتبط حول أسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى إدارة المدرسة إن من أهمها عدم معرفة إدارة المدرسة بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي، وكثرة تدخلات إدارة المدرسة في عمل الاخصائي الاجتماعي، بالإضافة إلى حرص إدارة المدرسة على تنفيذ خططها التقليدية .

- بخصوص التساؤل المرتبط بأسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى الموارد والامكانيات فإن من أهمها كان قلة وجود الدورات التدريبية للأخصائي الاجتماعي لتنمية مهاراته المختلفة، وصعوبة الإجراءات الإدارية عند الحصول على موارد مالية، بالإضافة إلى عدم وجود ميزانية كافية للصرف على المدرسة.

- أما التساؤل المرتبط بأسباب الضغوط المهنية التي ترجع إلى طبيعة المجتمع المحلي إن أهمها نظرة المجتمع لعمل الاخصائي الاجتماعي على إنه معالج مشكلات التلاميذ فقط، بالإضافة إلى عدم وضوح دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي لدى أولياء الأمور، وعدم تعاون أولياء الأمور مع الاخصائي الاجتماعي وتركيزهم على النواحي التعليمية أكثر.

توصيات البحث :

من خلال ما اسفرت إليه نتائج البحث فإن الباحثة توصي بالآتي :

1. توفير دورات مهنية للإخصائيين الاجتماعيين للارتقاء بمستواهم المهني.
2. الاهتمام بمعالجة مشكلات الاخصائيين الاجتماعيين من قبل إدارة المدرسة حتى لا تتحول هذه المشكلات إلى ضغوط مهنية تؤثر عليهم وعلى أدائهم المهني في العمل.
3. الاهتمام بتوفير ميزانية كافية لإشباع احتياجات وضرورات العمل.
4. زيادة وعي المجتمع بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي.
5. تقليل الأعمال الإدارية والمهام الغير مهنية حتى يتمكن من التركيز على أدواره المهنية الأساسية .

قائمة المصادر والمراجع

1. نادر عبد الرزاق، 2025، الضغوط المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز التأهيل الشامل وأثرها على أدائهم المهني، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية.
2. أبو غفصه صالح، 2024، الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دراسة ميدانية داخل المؤسسات التعليمية، زليتن، مجلة الإنسانية.
3. بطاح أحمد، 2006، قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان.
4. مجبر إبراهيم، 2007، الأمانة في الأداء المهني مكتب الخدمات الحديثة.
5. محمد صلاح، 2001، السلوك الإنساني في المنظمات، الدار الجامعية، القاهرة.
6. فهد عبد العزيز، 2001، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي، دار الأقصى، القاهرة.
7. عبد المجيد السيد، 2005، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر عمان.
8. بهاء الدين ماجدة، 2008، الضغط النفسي مشكلاته وأثره على الصحة النفسية، دار الصفاء للنشر عمان.
9. اسماعيل محمد، 2005، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية القاهرة.
10. جاسم محمد، 2004، سكيولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير، دار الثقافة للنشر، عمان.
11. ابورية إيمان، 2005، تقييم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي مع أسر الصم والبكم وضعاف السمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
12. المعجم الوجيز، 1993، مجمع اللغة العربية، دار التحرير للطباعة، القاهرة.
13. عاشور أحمد، 1991، إدارة القوى العاملة والأسس السلوكية، دار النهضة العربية - بيروت.
14. درة عبد الباري، 1999، العامل البشري والانتاجية في المؤسسات العامة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
15. قمر عصام، 2011، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار الفكر، عمان.
16. زهران حامد، 2002، علم النفس الاجتماعي، جامعة عين شمس القاهرة.
17. محمد عبد الله، 2003، علم الاجتماع والمدرسة، دار الفكر الجامعي الاسكندرية.
18. أحمد محمد، 2017، العلاقة بين الضغوط والاعياء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية- القاهرة.
19. أبو زيد سها، 2015، أساليب تعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع الضغوط المهنية التي تؤثر على فعالية أدائهم في العمل مع الجماعات المدرسية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية.
20. عبد القادر صالح، 2022، الضغوط المهنية وعلاقتها بالالتزام المهني والدافعية للإنجاز لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بوزارة التنمية الاجتماعية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة.

-
21. يوسف شيرين، 2025، مصادر الضغوط المهنية لدى أخصائيي العمل مع الحالات الفردية مع المعاقين عقلياً، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة.
22. حسن أحمد، 2025، فاعلية مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التحقيق من حدة الضغوط المهنية للإخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، القاهرة.
23. عبد العال رضا، 2003، نماذج نظريات في ممارسة تنظيم المجتمع، حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة.
24. القحماصي نواره، 2016، العلاقة بين محددات الرضا الوظيفي وجود الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مؤتمر علمي جامعة طرابلس.
25. عمر خليفة، 2025، معوقات الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دراسة ميدانية مطبقة على الإخصائيين الاجتماعيين في سرت مجلة الانسان والمجتمع طرابلس.
26. جمال حبيب، 1997، العلاقة بين التطبيق برنامج تدريب للأخصائيين الاجتماعيين، وتنمية أدائهم المهني، دراسة مطبقة على الإخصائيين الاجتماعيين في مجال الدفاع الاجتماعي، بحث منشور على دراسات الخدمة الاجتماعية، القاهرة.